وان يكون حالا وقد معه مراده عند بعضهم قال ابو البقا
وهو ضعيف لضعف العامل فيه قلت يعني بالعامل ما تضمنه
الجار من قوله الا لله من الاستقرار **قوله تعالى** فيسقي
العامة على فتح الياء من سقاه يسقيه وقراءكرمة في رواية
فيسقي بضم حرف المضارعة من اسقى وهما لغتان يقال سقاه
واسقاه وسيأتي انهما قراءتان في السبعة سنقيكم ونسقيكم
مما في بطونه وهل هما بمعنى ام بينهما فرق ونقل ابن عطية
عن عكرمة والمجدري انهما قرا فيسقي ربه مبنيا للمفعول
ورفع ربه ونسبها الزمخشري لعكرمة فقط **قوله تعالى**
قضي الامر قال الزمخشري ما استفتيا في امر واحد بل في
امرين مختلفين فما وجه التوحيد قلت المراد بالامر ما ابهما
به من سم الملك وما سجنا من اجله **قوله تعالى** للذي ظن
فاعل ظن يجوز ان يكون يوسف عليه السلام ان كان
تاويله بطريق الاجتهاد وان يكون الشرابي ان كان تاويله
بطريق الوحي او يكون الظن بمعنى اليقين قاله الزمخشري
قلت يعني انه ان كان الظن على بابه فلا يستقيم اسناده الى
يوسف الا ان يكون تاويله بطريق الاجتهاد لانه متى كان
بطريق الوحي كان يقينا فينسب الظن حينئذ للشرابي لانه
واما اذا كان الظن بمعنى اليقين فيصح نسبته الى يوسف وان
كان تاويله بطريق الوحي وهو حسن والى كون الظن على بابه
وهو مسند ليوسف ان كان تاويله بطريق الاجتهاد ذهب
قتادة فانه قال الظن هنا على بابه لان عبارة الرؤيا ظن
قوله تعالى منهما يجوز ان يكون صفة لناج وان يتعلق بمحذوف
على انه حال من الموصول قال ابو البقا ولا يكون متعلقا بناج
لانه ليس المعنى عليه قلت لو تعلق بناج لافهم ان غيرهما نجا
منهما اي انفلت منهما والمعنى ان احدهما هو الناجي وهذا
المعنى الذي نبه عليه بعيد توهمه والضمير في فانساه
يعود على الشرابي وقيل على يوسف وهو ضعيف **قوله**
تعالى بضع سنين منصوب على الظرف الزماني وفيه
خلاف فقال قتادة هو من الثلاث الى التسع وقال ابو عبيد
البضع لا يبلغ العقد ولا يضف العقد وانما هو من الواحد
الى العشرة وقال مجاهد هو من الثلاثة الى التسعة وقال
الفراء لا يذكر البضع الا مع العشرات ولا يذكر مع مائة
ولا الف وقال الزاجي البضع بالكسر المقتطع من العشرة
ويقال ذلك لما بين الثلاثة الى العشرة وقيل بل هو فوق
الخمسة ودون العشرة قلت فجعله مشتقا من مادة البضع
وهي القطع ومنه بضعت اللحم اي قطعته والبضعة قطعة
مال للتجارة والمبضع ما يبضع به والبعض قد تقدم انه
من هذا المعنى عند ذكر البعوضة **قوله تعالى** سمان صفة
لبقرات وهو جمع سمين وجمع سمين ايضا عليه يقال رجال
سمان كما يقال نساء كرام والسمن مصدر سمن يسمن فهو
سمين فالمصدر واسم جا على غير قياس اذ قياسهما سمنا بفتح
الميم فهو سمن بكسرها نحو فرح فرحا فهو فرح قال الزمخشري
فان قلت هل من فرق بين ابقاع سمان صفة للمميز وهو بقرات
دون المميز وهو سبع وان يقال سبع بقرات سمانا قلت اذا
اوقعتها صفة لبقرات فقد قصدت الى ان تميز السبع بنوع من

Copyright King Saud University